# واشنطن تواجه مأزقاً خطيراً في ايران
# هبة الجماهير الايرانية توطد مواقع الثورة

اجمعت مختلف التقارير الاخبارية بان حادث احتلال السفارة الامريكية في طهران والهبة الجماهيرية المعادية للامبريالية الامريكية التي عمت جميع ارجاء ايران بعد ذلك ، قد اسقطت ما اسمته هذه التقارير سياسة التقارب الهادئ مع الولايات المتحدة والتي قادها رئيس الوزراء السابق مهدي بازرجان ووزير خارجيته ابراهيم يازدي ، والتي نفذاها بالتعاون مع عدد من المستشارين من ذوي "الثقافة الغربية" والذين اعتمدت عليهم الثورة الايرانية في تسيير شؤون البلاد حتى الان .

واستبعدت هذه التقارير ان تؤثر المحاولات الامريكية الحالية لفرض حصار اقتصادي على ايران عن طريق حظر استيراد النفط الايراني ، على مكانة الثورة الايرانية والتفاف الجماهير من حولها وتصاعد الهبة المعادية للامبريالية واعتبرت ان تجربة السنوات السابقة واختلاف الظروف المحلية والعالمية تمنع تكرار ما حدث لمصدق في بداية الخمسينات نتيجة الحصار الاقتصادي الذي فرضته الدول الغربية عليه مما مهد لعودة الشاه في ذلك الوقت .

واوضحت تصريحات ابو الحسن بني صدر عضو المجلس الثوري الاسلامي والمسؤول الجديد عن العلاقات الخارجية ، بان استقالة حكومة بازرجان ، لم تكن بسبب اخطاء ارتكبتها فحسب ، بل لاسباب تتعلق بالنهج العام لهذه الحكومة . وقال بني صدر بان هبة الحكومة الايرانية قد هبطت نتيجة لسياستها الاصلاحية في الداخل والخارج .

وفي اشارة واضحة الى تعاظم الهبة الجماهيرية المعادية لامركا اعلن متحدث باسم الطلاب الايرانيين الذين يسيطرون على السفارة الامريكية بان اطلاق سراح الرهائن لن يتم الا بامر من الامام الخميني او كاستجابة لرغبة الرأي العام الايراني ، ونحن لا نعتقد ان الجماهير الايرانية ستتخذ مثل هذا القرار" .

ونسب الى اوساط مقربة من اية الله الخميني قولها بان على قادة الثورة الايرانية في الوقت الراهن ان تقوم بمراجعة شاملة للسياسة الداخلية التي اتبعتها خلال الفترة السابقة ، وبشكل خاص ان تجري تطهيرات في الاجهزة الادارية واجهزة الدولة والجيش ، وان تضع خطة متكاملة لمنع تسلل عناصر الثورة المضادة اليها .

ونقل عن هذه الاوساط ايضا ان حاجة الثورة للخبرات والكفاءات الادارية داخل اجهزة الدولة وخارجها لا تعني باي حال من الاحوال السماح لهذه الفئات بصرف الثورة عن مسارها او اخضاعها لبرامج غريبة عنها ، وهذا يتطلب وضع جميع المؤسسات والهيئات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تحت الاشراف الشعبي المباشر من خلال اللجان الشعبية التي تشكلت ابان مسيرة الثورة .

ومن خلال تعليقها على هذا الموضوع نصحت مجلة الكوموسبت الولايات المتحدة الامريكية ان تعالج حادث احتلال سفارتها في طهران باسلوب لا يؤدي الى تعرير مواقع النظام الايراني ، واقترحت عليها ان تحتضن وتساعد من وصفتهم بالعقلاء داخل الجيش وخارجه ضد من اصبحوا يسعار الفعل على حد قولها .

واستعرضت صحيفة هيرالد تريبون الموقف داخل الولايات المتحدة وقالت بان استخدام القوة لانقاذ الرهائن هو اخر الاختيارات واخطرها . واشارت الصحيفة الى ان الادارة الامريكية قد استبعدت استخدام القوة في هذه المرحلة على الاقل . الا ان ذلك لم يمنع وزارة الدفاع الامريكية من الاستمرار في وضع الخطط لما قد تسفر عنه الاحداث الجارية . واضافت ان خبراء البنتاغون يعتقدون بانه "مهما كانت سياسة الحكومة فانهم يجب ان يستعدوا لأسوأ الاحتمالات"

وكشفت الهيرالد تريبون النقاب عن انه بالرغم من الاختلاف الشديد في الظروف فقد اجرت وزارة الدفاع الامريكية [illegible] مستقيمة لقارة الجنس الامريكي [illegible] على مطار [illegible] الاوسطي في [illegible] ١٩٧٦ لانقاذ الرهائن الذين [illegible] احتجزوا هناك في ذلك الوقت .

واعترفت الصحيفة [illegible] بان دبلوماسية الضغط السياسي والتلويح باستخدام القوة لن تحقق نفعا في ايران . وان فشل رد الفعل السريع (عدد افراده ١١٠ الاف جندي امريكي) الاداء السيئ لهذه السياسة والذي تم اعتماده لمثل هذه الاحوال لن يستطيع ان يفعل شيئا امام عشرات الالوف من الميليشيا الشعبية المسلحة والتي تحيط بمقر السفارة وتتواجد في جميع احياء طهران . كما ان دبلوماسية القوارب الحربية ، والتي تمثلت بتحريك قطع من الاسطول الامريكي من مواقعها في باكستان وقبل انها اتجهت الى جنوب وصفتها اجهزة الاعلام بانها مجهولة ، تفقد اي تأثير لها حيال تأييد الجماهير الايرانية لثورتها والتفافها من حولها .

وترى مختلف الاوساط بان هبة الجماهير الايرانية الحالية تثبت لكل من اعتقد بان الثورة قد انتهت بمجرد اسقاطها للشاه واستيلائها على السلطة انه قد وقع في وهم كبير ، وان الطابع الديمقراطي العميق والمعادي للامبريالية التي تميزت بها ثورة الشعب الايراني هو الضمانة الاكيدة ضد جميع المؤامرات الداخلية والخارجية ، وهذا ما تؤكده ايضا حقيقة ان الولايات المتحدة قد باتت بلا حول ولا قوة امام قوة هذا الشعب .

---

وثيقة العمل اللبنانية الى مؤتمر القمة

## تتجاهل المصالح الأساسية للشعب اللبناني

تبدي الدبلوماسية الامريكية اهتماما متزايدا بالقضية اللبنانية ، ويتصاعد هذا الاهتمام تدريجيا مع اقتراب انعقاد مؤتمر القمة العربي القادم في تونس .

فبعد زيارة المبعوث الامريكي فيليب حبيب نشرت اجهزة الاعلام الامريكية تقارير مفصلة وخرائط عن منطقة الجنوب اللبناني وبشكل خاص عن دويلة سعد حداد .

وبالرغم من الاتصالات اللبنانية السورية الفلسطينية فقد تحدثت بعض الاوساط عن خلافات جوهرية بين ورقة العمل اللبنانية المزمع عرضها على مؤتمر القمة وبين ورقة العمل السورية الفلسطينية بهذا الشأن .

وفي اشارة واضحة لاهمية دويلة سعد حداد من وجهة النظر الامريكية والاسرائيلية قالت صحيفة هيرالد تريبون الامريكية ان قيام هذه الدويلة قد اعطت الاسرائيليين منطقة عازلة امام الهجمات الموجهة ضدهم خلال الـ ١٦ شهرا الماضية ، لذلك فانها ستستمر في الوجود ما دام للفلسطينيين حرية الحركة في الجانب الاخر من نهر الليطاني وفي جميع انحاء لبنان .

وتحدثت الصحيفة عن العلاقات المشتركة بين دويلة حداد واسرائيل والدولة اللبنانية مشيرة الى اعتمادها العسكري والاقتصادي على اسرائيل ، فالاسرائيليون يقدمون البضائع وفرص العمل ورواتب الجنود والملابس والبنادق والدبابات اما السلطة اللبنانية الرسمية فتقدم الوقود ورواتب الموظفين والكهرباء .

ثم المحت الصحيفة الامريكية بعد ذلك الى ان مؤتمر القمة العربي القادم لن يستطيع حل هذه المشكلة واكدت بان الحرب الاهلية في لبنان يرجع قسم كبير من اسبابها الى الصراع بين من يريد جعل لبنان جزءا من العالم العربي وبين من يريد الحفاظ على ميراث لبنان الاوروبي .

ويعتقد المراقبون السياسيون بان هذه التلميحات والاشارات تنسجم بشكل او بآخر مع ورقة العمل اللبنانية والتي تتضمن المطالبة بفصل قضية الجنوب اللبناني عن اي قضية اخرى وخاصة عن مشكلة الشرق الاوسط .

ويضيف هؤلاء المراقبون بان الاخذ بمبدأ "الفصل المذكور" يعني من الناحية العملية اعتبار اسرائيل وسعد حداد طرفين موازيين يجب التفاوض معهما لحل مشكلة الجنوب وهذا ما ترفضه سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية على اعتبار ان "مبدأ الفصل" يعزل هذه المشكلة عن مسبباتها الحقيقية .

وترى بعض المصادر العربية في العاصمة اللبنانية بان ورقة العمل اللبنانية الرسمية تستجيب الى حد كبير للمبادرة الدبلوماسية الامريكية التي حملها معه المبعوث الامريكي فيليب حبيب الى لبنان .

وتقول صحيفة السفير البيروتية ان الهدف الاساسي لهذه الخطة هو اقتياد لبنان الى مواقع اطراف كامب ديفيد والقضاء من خلال ذلك على الحركة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

اما بالنسبة لورقة العمل السورية الفلسطينية فتؤكد ان ما من سبيل لاعادة الاستقرار الى ربوع لبنان وحماية وحدته وسيادته الوطنية الا في اطار التسوية الشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة ، واقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني . وهذا الموقف يتماثل ايضا مع المصالح الاساسية للشعب اللبناني والتي عبرت عنه القوى الوطنية اللبنانية في بيانها الذي اصدرته مؤخرا وادانت التحركات الامريكية وجميع المناورات الهادفة الى تدويل القضية اللبنانية وحمل سوريا على سحب قواتها وانزال ضربة بالقوى الفلسطينية اللبنانية المشتركة .

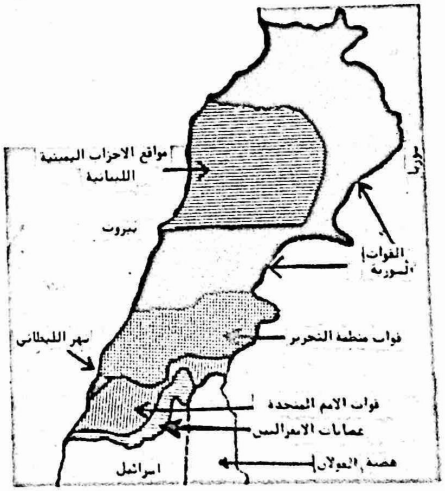


---

## دور اسرائيل في العلاقات الصينية الأمريكية

كشفت صحيفة "الدستور" الاسبوعية اللبنانية وقائع جديدة عن التعاون الصيني – الاسرائيلي في المجالات المختلفة . وخاصة تطور هذه العلاقات بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد والمعاهدة المنفردة بين مصر واسرائيل .

وعلق المراقبون السياسيون على التعاون الوثيق بين الصين واسرائيل بانه محاولة صينية للاستفادة من النفوذ الصهيوني في امريكا ودول اوروبا الغربية للحصول على مزيد من الاسلحة المتطورة . حيث يأمل قادة بكين مساعدة اسرائيل في هذا المجال .

كما وتؤكد الصين كل يوم موقفها المعادي لتطلعات الشعوب العربية والشعب الفلسطيني بشكل خاص . ففي تصريح لنائب وزير الخارجية الصيني هواي بنغ في القاهرة اشار الى توافق موقفي جمهورية الصين الشعبية ومصر ازاء قضية الشرق الاوسط وغيرها من القضايا الدولية .

وبرر قادة بكين تأييدهم السافر للمعاهدة المنفردة بين مصر واسرائيل بقولهم "اذا كانت مصر هي اكبر بلد عربي تسير على قدم وساق على طريق التواطؤ مع تل ابيب وواشنطن فلماذا يجب على الصين اخفاء نواياها من هذه القضية" .

الطليعة
سياسية أسبوعية
شارع ابن سينا
ص.ب ١٩٢٧٢ القدس
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
الاشتراك السنوي
٢٧٥ ليرة
للطلاب ٢٠٠ ليرة
مطبعة
صلاح الدين